

قراءة في العلاقات الإيرانية السورية من منظور جديد

أبو الفضل صالح نيا

المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

سورية وعبثاً بيدي قلقه حول مزاعم مصادرة القرار الوطني أو استقلال البلد السياسي أو حول مستقبل البلد في ظل تنافس إيراني روسي مزعوم للحصول على أكبر قدر ممكن من العقود والصفقات الاقتصادية والتجارية.

طبعاً لا أنعمي أنه ليس هناك مصلحة لإيران في ما قامت به حيال مساعدة سورية في أزمتها. بل أقول إن المصلحة المادية لم تكن الدافع والسبب وراء ذلك، بل كان الدافع أخلاقياً وبتبني لأنه مهما استحصل عليه من عقود اقتصادية لن يعوض المئات الطاهرة لقاتلها وشبابها التي روت أرض سورية الشقيقة لتزهر وروود الحرية والاستقلال والكرامة.

يجب علينا أن نتحرر من قفص التفكير بالمنطق المستورد من الغرب ليس فقط في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بل في كل فرع من فروع العلوم الإنسانية، فمثلاً هناك الكثير من المشكلات الاجتماعية، التي حصلت واستحصلت نتيجة هذه الحرب الدولية المسمومة والطويلة على سورية وشعبها، تحتاج إلى حلول مبنية على علم النفس وعلم الاجتماع والصحة والثقافة والاقتصاد، علينا من أجل نجاحنا في حل هذه المشكلات الاعتماد على نظريات، في هذا المجال، تخصصنا مستمدة من حضارتنا وثقافتنا التي تتناسب مع خصوصيات مجتمعاتنا، هذا هو الطريق الصواب الذي سيفتح الطريق إلى إحياء حضارتنا العريقة التي قدها آباؤنا وأجدادنا إلى العالم والتي اعتمد عليها الغرب في كثير من جوانبها في إنتاج حضارتهم، بإمكاننا فعلاً أن نعيد الكرة بإرثنا والاعتماد على ذاتنا، والمستقبل أمامنا واعد وعلينا ألا نضع الفرصة.

الإسلامية الإيرانية، تقدم نموذجاً حياً عن السياسة المزوجة بالقيم والأخلاق في العلاقات الدولية. لقد رفضت الجمهورية العربية السورية الكثير من الإغراءات وتحملت الكثير من الصغوبات بسبب وقوفها إلى جانب الموقف الإيراني العادل، فمنعت بذلك تشكيل جبهة عربية موحدة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أساس قومي عنصري أو مذهبي متعصب، على حين كان يبدو أن المصلحة المادية لسورية كانت تقتضي التصرف بشكل مغاير، فكذلك الأمر حين هبت إيران بكل ما تملك لمساعدة الجمهورية العربية السورية في أزمتها رغم كل ما تواجهه إيران من حصار اقتصادي وعقوبات دولية خائفة في بعض الأحيان فقدمت أغلى ما عندها من دعم لوجستي واقتصادي وسياسي إلى درجة اختلاط دمها خيرة قادتها وشبابها بدماء أبطال الجيش العربي السوري والقوات الريدفة دفاعاً عن عزة سورية وكرامتها ومواقفها المدنية، إن إيران لم تقف هذه المواقف الأخوية الرائعة إلى جانب شقيقها سورية بسبب تعرض بعض مصالحها المادية والوطنية للخطر في سورية بل أقدمت على ما أقدمت عليه بدافع مبدئي وأخلاقي حيث الواجب يفرض عليها الوقوف إلى جانب أعدائها وشركائها الإسرائيليين في الأزمات والحملات، ولم تفكر إيران على الإطلاق قبل شرونها بالاعتماد بما استحصل عليه من غنائم وأرباح مادية، بل قدمت ما قدمته بدافع أخوي من دون قيد أو شرط، لذا يخفى كل من يسعى إلى أن يحل مرحلة بعد الانتصار العسكري في سورية من منظور النظريات الغربية السائدة بالبحث عن مصالح إيران المادية في العلاقات الإيرانية السورية، بعد انتصار الثورة

التي تقترحها المؤسسات الدولية الاقتصادية والمالية لحل الأزمات الاقتصادية لكثير من دول العالم الثالث، فقد زاد الطين بلة وتعقدت الأمور والمشكلات في تلك البلدان التي أخذت بهذه التوصيات. هذه التبعية العمياء للغرب يمكن أن نلاحظها في نمط تحليلنا لأسباب ووقائع وأهداف التحولات التي بدأت في منطقتنا من خلال تناول هذه الأمور اعتماداً على نظريات العلوم السياسية الغربية حيث هناك نظرية المصالح الوطنية التي تسبب على ذهبتنا دون أن نفكر بأن علينا أن ننظر إلى الموضوع برؤية ذاتية تأخذ بالخصوصيات خصوصيات مجتمعاتنا.

إن نظريات العلوم السياسية والعلاقات الدولية الغربية مبنية على ثوابت عندهم هي غريبة عن حضارتنا وثقافتنا، ومع ذلك قبلنا في مجملها من دون التفكير أو وعي، فمثلاً مقولة «لا مكان للأخلاق في السياسة» أو «في عالم السياسة أو في علاقات الدول مع بعضها البعض ليس هناك مكان للصدق والصدق» لم تفكر، بل للأسف، للحظة واحدة أن هذه النظريات خاطئة لم تبن على أسس صحيحة من أوجد أوضاعنا الإنسانية وثقافتنا المعنوية ومدارسنا الفكرية أخلاق السياسة بل يجب أن تكون سياستنا مؤطرة بالأخلاق، إن مكتبة حضارتنا غنية بالمؤلفات التي تتحدث عن الأخلاق في السياسة على حين إن حضارتهم بنيت على القتل والإبادة والاحتلال واغتراب حقوق الشعوب الأخرى من أجل مصالحهم المادية المزعومة ما جعل علماءهم ينظرون للأخلاقية في السياسة والحكم والعلاقات الدولية.

العلاقات الإيرانية السورية، بعد انتصار الثورة

منذ أن ترك آباؤنا العلم والمعرفة والبحث للكشف عن أسرار العالم والتعرف على قوانينه بدأ مشوار تخلف وتقوهر مجتمعاتنا على حين كانت أوروبا تسعى إلى الخروج من ظلمات القرون الوسطى بعد أن شرع آباؤنا بالتفوقون آخر ما توصلت إليه حضارتنا من معارف وعلوم وتقنيات ليُنشئوا على أساسها حضارة متطورة لهم ويشكلوا ما يسمى اليوم بـ«العالم الأول» الذي ينتج كل شيء على حين أننا أصبحنا نستهلك كل الثالث، الذي ينظر إليه من قبلهم باستعلاء وفوقية فهم متقدمون علينا في مجالات العلم والإبداع والمعرفة كافة، فدعوا - نتيجة هزيمتنا النفسية - أسلاف العالم ينتجون كل شيء ونحن نستهلك ما ينتجونه ويسوقون حتى في مجال الفلسفة والعلوم الإنسانية بحيث أصبحت ندرس ونُحلل واقفنا الاجتماعي والنفسي والاقتصادي... من خلال اعتمادنا على ما نلتفقه من نظريات تمت صياغتها في الغرب لتقوم بتقديم الحلول على أساسها لما تعانينا مجتمعاتنا من مشكلات على مستوى العائلة والمدرسة والجامعة ما أوجد أوضاعاً مجتمعية لا تحسد عليها لأن نظرياتهم التي استهلكناها غير وعي تم وضعها لمعالجة مشكلات شعوبهم دون أن يأخذوا بالحسبان خصوصيات مجتمعاتنا وثقافتنا التي تنظم الحياة على مستوى الفرد والعائلة والمجتمع، تلك الثقافة المتجزئة في حضارتنا المستمدة من عمق التاريخ، فليس بالضرورة أن نتجج الحلول التي تعتمد على نظرياتهم عندما حتى لو أعطت بعض النتائج في مجتمعاتهم، فهناك الكثير من الأمثلة التي تثبت ما ذهبتنا إليه، منها على سبيل المثال الحلول

صلاة مشتركة في الكنيسة المارونية بدمشق

بطريك صربيا: نعلي لتنعيم أرض سورية المقدسة بالسلام



بطريك صربيا البطريرك إيريناوس يشارك بالصلوة في الكنيسة المارونية بدمشق (سانا)

سورية، ودعا إلى مواصلة الجهود لمعرفة مصرهما والإفراج عنهما. وكانت مجموعة إرهابية مسلحة قامت باختطاف المطرانين يازجي وإبراهيم في ٢٢ من نيسان عام ٢٠١٣ أثناء قيامهما بعملية إنسانية في قرية كفر داحل بريف حلب.

ورحب يازجي بالبطريك الضيف قائلاً: «نشكركم اليوم مسيحين ومسلمين لتروا الصورة الحق عن الجيش الواحد بين كل الطوائف وتآخي الأديان وعرافة

أيضاً في هذه الأحداث المؤسفة التي عصفت بها من الدمار الذي طال الحجر والبشر». وابتهل بطريك صربيا إلى الرب أن يمنح الشعب السوري القوة لتمثل الآلام وأن تتعبد هذه الأرض المقدسة بالسلام والمحبة بين أبنائها.

من جانبه أوضح البطريرك يازجي أن الصلاة هي من أجل سلام سورية والعالم ومن أجل المتآخين والمهجريين والمخطوفين ومن بينهم المطرانان المخطوفان بولس

أعرب البطريرك إيريناوس ببطريك صربيا، أمس، عن فرحته الكبيرة لزيارة الكنيسة المارونية في دمشق، ودعا أن يمنح الله عز وجل الشعب السوري السلام وتمتع بالأمان، وأن تنعم أرض سورية المقدسة بالسلام والمحبة بين أبنائها. وأقيمت أمس في الكنيسة المارونية بدمشق صلاة مشتركة بمشاركة البطريرك إيريناوس بطريك صربيا و البطريك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنّا العاشر يازجي و البطريك مار اغناطيوس أفرام الثاني كرم بطريك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم والبطريك يوسف العبيسي بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك ورؤساء الطوائف المسيحية في سورية.

وقال بطريك صربيا في كلمة نقلتها وكالة «سانا» للأنباء: «يدهشني هذا الاستقبال المهيب على هذه الأرض والمدينة المقدسة، وفرحتنا كبيرة لزيارة الكنيسة الأنطاكية العريقة المتجزئة في التاريخ والمتجددة رغم قديمها».

وأشار بطريك صربيا إلى ما تعرضت له بلاده صربيا من مأس نتيجة الحرب ولا تزال تعاني منها حتى اليوم كما عانت سورية، ضحية: «تأسف أن هذه الأماكن المقدسة لم تتسلم على مر التاريخ واليوم

أردوغان وأدواته عاجزون في الشمال

الجيش يحبط هجوماً للإرهابيين ويرد على خروقاتهم



عناصر من الجيش العربي السوري والقوات الريدفة في ريف حماة الشمالي (سانا - أرسيف)

وريفي إدلب وحلب وجبل الأكراد يرتفع إلى ٤٥ عدد الغارات التي نفذتها منذ صباح أمس على مواقعهم في كل من كيانة جبل الأكراد وكفر زيتا وسفوهن واحمس وترتلما والقعيع وكربصة وكفر عويد والهبب وطريف أريحا وجبل الأريعين والشخ مصطفى وكنصرفة وفيلظ والعكاوي، واليكاردا والآثارب وأطراف برفووم.

إلى ذلك، أعلن القيادي في «حركة أحرار الشام الإسلامية»، حسن صوفان، عن استقالته من منصبه فيها ومن صفات القيادي أيضاً في «مجلس الجبهة الوطنية للتحرير»، الذي شكله النظام التركي من مرتزقته شمال البلاد. وزعم صوفان الذي ينتمي إلى «الإخوان المسلمين»، أن استقالته جاءت لأسباب خاصة دون ذكرها أو التوقف لها.

جدير ذكره أن صوفان كان أحد الذين حضروا اجتماع منظمي التنظيمات الإرهابية الذي حصل شمال البلاد، بعد استعادة الجيش العربي السوري بلدة كفر نودة بريف حماة الشمالي.

مسلحي «النصرة» اعتدوا بالصواريخ على بلدة شحمة بريف حماة الشمالي الغربي، وأوضح المصدر، أن الجيش رد بقوة على خروقات الإرهابيين واستهدف نقاط انتشارهم في مورك وكفر زيتا والطامة ولطمين وتحيتا والأريعين وحضرايا والزكاة والهبب بريف حماة الشمالي والغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما كاد الجيش يدفعه الثقيلة مواقع أوكراراً مسلحي «النصرة» وحلفائها في محيط قرية كفر عويد بريف إدلب، وهو ما أسفر عن تدميرها بالكامل ومقتل الإرهابيين بداخلها.

في الأثناء، استهدف الطيران الحربي مواقع الإرهابيين في قرية البارة بجبل الزاوية وفي محيط أريحا واحمس وخان شيخون وسفوهن وترتلما وكربصة وفيلظ وكنصرفة بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم.

من جانبه، ذكر «المصدر السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الطائرات الحربية السورية نفذت غارات جديدة على المنطقة «المزعومة السلاح»، مستهدفة مناطق تواجد الإرهابيين في سهل الأمان وجبل شحشو

حماة - محمد أحمد خيازي

دمشق - الوطن - وكالات

مع عجز التنظيمات الإرهابية رغم دعم النظام التركي لها من تحقيق أي خرق مهم بعد الهزائم والخسائر التي منيت بها أمام الجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي، صعدت من وتيرة اعتداءاتها على نقاط الجيش الأثر الذي رد عليه الجيش وكبد الإرهابيين خسائر فادحة وأحبط هجوماً لهم على محيط ناحية جب رملة بريف حماة الغربي.

وفي التفاصيل، فقد أحبط الجيش هجوماً لجيوش الذي أسقطها بصليات مكثفة من رشاشاته الثقيلة، إضافة لمقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية صعدت من وتيرة اعتداءاتها على نقاط الجيش المحيطة بمحيط قلعة المصيف بريف حماة الشمالي الغربي حيث استهدفتها بالعديد من القذائف الصاروخية التي سقطت بعيدة عنها.

بموازاة ذلك، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن

قولاً واحداً

إشارات الجولان

مازن بلال

يكرس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صورة» جديدة للصراع العربي الإسرائيلي، وبدأ بمسألة القدس موروراً بالجولان وأخيراً بما يطلق عليه «صفحة القرن»، فالمسألة بالنسبة للإدارة الأميركية تحولت عن «عملية التسوية» التي تفترض مرجعية دولية بالدرجة الأولى، وجود طرف مواز للجانب «الإسرائيلي» داخل «التسوية» كلها، ورغم أن قضية السلام تعثرت من المحطات الأولى، لكن هذا الأمر لا يبدر تحول المنحى من الرئيس الأمريكي، بل يفترض على مستوى حل الأزمة التعامل مع شروط التفاوض على سبيل المثال، لكن تصرف ترامب يذهب بعيداً نحو إلغاء التفاوض وكسر الجمود من خلال تعديل قواعد التعامل السياسية مع شرقي المتوسط كله.

في مسألة الجولان يقوم الرئيس الأمريكي بدالة «استعراض» غير مسبوق، وغايتها حتى اللحظة إزاحة نقطة الاشتباك الأكثر تعقيداً من مساحة الصراع مع «إسرائيل»، فالجولان هو الجبهة الوحيدة التي تبقى إمكنية الحرب مفتوحة ما دامت لم تدخل في إطار التسويات التي بدأت في سينا وانتهت باتفاقيات أوسلو، والموقف الأمريكي الحالي يعبر عن أمرين:

– الأول هو عدم انتظار أي مستجد سياسي من سورية يسمح بعودة مسألة التسوية حول الجولان، فهو ليس معنياً بما سينتج عن الأزمة السورية ويريد تركيب التوازن بغض النظر عن طبيعة الصراع الإقليمي وربما الدولي الذي تشهده الأزمة السورية.

عليه فإن الرئيس الأمريكي يخوض حرباً استباقية على المستوى السياسي: تشبه في رؤيتها ما قام به الرئيس بوش الابن عندما احتل العراق، لكننا اليوم أمام حرب استيعاب سياسي للمنطقة كلها من خلال فرض رؤية أميركية تزسم تحالفات جديدة، والواضح أن القاعدة السياسية الإقليمية متوافرة اليوم عبر إثارة الخلاف بين السعودية وإيران، فالشكل السياسي القائم يضع الدول الإسلامية ومعظم الدول العربية في «النسق الإسرائيلي» نفسه ما داموا يشكلون عدواً مشتركاً هو إيران، وليس مهماً في التفاصيل الإدانات التي أطلقتها «قمة مكة» بشأن الجولان أو غيرها، فهذا المسار السياسي يقوض في النهاية لإيجاد مجموعة إقليمية تضم إسرائيل لمواجهة إيران.

– الأمر الثاني يرتبط بمسألة الاعتراف بالجولان ك«جزء» من إسرائيل، فهذا الأمر كان من المفترض أن يكون المدخل السياسي لتحقيق شروط عملية السلام التي بدأت في مدريد قبل أكثر من عقدين ونصف العقد، ف«إسرائيل» ضمت الجولان عام ١٩٨٠، على حين تشتتت سورية عودة الجولان لأي مسار سياسي بشأن السلام، فالرئيس الأميركي لا يرى معادلة سياسية أحد أطرافها سورية، بل ينظر إلى معادلة إقليمية كاملة تدخل «إسرائيل» كطرف فيها، على حين الأطراف الأخرى غير موجودة فعلياً في الرؤية الأميركية.

يقدم الطرح الأميركي الحالي «مظلة إسرائيلية» لأطراف مختلفة مهامها السياسية مسمومة سلفاً، وهامش تحركها منظم على إيقاع ما تنتجه «المظلة الإسرائيلية» من مساحة، فالمنظومات الإقليمية مثل الجامعة العربية، أو حتى الدولية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي، لم تعد مناسبة للمرحلة الدولية الحالية، ومن الصعب تخيل هيكلة جديدة يمكن أن تظهر بعد انتهاء زمن التشكيلات الإقليمية والدولية، وما يتم طرحه اليوم أميركياً على الأقل هو تشكيل جهات صراع عبر تجميع الدول في مواقع محددة، وهذا الأمر سيصعب من مهام روسيا والصين في فرض نظام دولي متعدد الأقطاب، وسيصعب أيضاً من مهام حل الأزمات وعلى الأخص الأزمة السورية.

إعلان اكتتاب

تعن شركة شام للصرافة (شركة مساهمة مغلقة عامة) مسجلة لدى وزارة التموين و التجارة الداخلية تحت رقم 16292/ تاريخ 2010/6/16 و في سجل شركات الصرافة لدى مصرف سورية المركزي تحت رقم 11 و عن موافقة مفوضي هيئة الأوراق و الاسواق المالية السورية بقرار رقم 630-ص-لام بتاريخ المخذ في جلسته المتعددة بتاريخ 2019/05/28 على زيادة رأس مال الشركة عن طريق اصدار 9.000.000 سهم للشركة و بقيمة اسمية 100 ليرة سورية و بقيمة اجمالية 900.000.000 تسعة مليون ليرة سورية وفقاً لما يلي:

- 1- حق الاكاتب: محصور بالمساهمين في رأس مال الشركة المسجلين بسجلات الشركة بتاريخ حق الاضلية الواقع بنهاية يوم الاثنين الموافق 2019/06/10 بحيث يحق لكل مساهم الاكاتب نسبة ما له من حقوق الضلية بنهاية فترة تداول حقوق الاضلية. و يمكن للمساهمين المسجلين في سجل مساهمي الشركة بتاريخ حق الاضلية و الذين لا يرغبون بممارسة حق الاضلية خلال الاكاتب ان يبيعوا حقوق الاضلية العائدة لهم كلاً او جزءاً خلال الفترة الواقعة بين يومي الاربعة 2019/07/10 و حتى نهاية تداول يوم الاثنين 2019/07/29.
- 2- عدد الاسهم المعروضة: 9.000.000 سهم
- 3- القيمة الاسمية للسهم الواحد (100) ل.س و قيمة الاسهم الاجمالية المعروضة (900.000.000) ل.س.
- 4- يتم تسديد قيمة الاسهم المعروضة كاملة عند تقديم الطلب لدى مصرف الاكاتب التالية:
بنك الاردن سوريا – فرع شارع بغداد فقط
بنك سورية الدولي الاسلامي – فرع 29 ايار فقط
بنك الشام الاسلامي – فرع ساحة النجمة فقط
- 5- يبدأ العرض اعتباراً من يوم الخميس الموافق 2019/08/08 و ينتهي بنهاية يوم الخميس الموافق 2019/08/29 و يحق فيها لأصحاب حقوق الاضلية بنهاية فترة تداول حق الاضلية الاكاتب بعدد من الاسهم بما يساوي ما يملكه من حقوق الضلية.
- 6- الغاية من عرض الاسهم هو زيادة رأس المال ليصبح (2.080.000.000) مليارين وتسعون مليون نسبة (43.26) %
- 7- اهم الغايات الرئيسية للشركة: هي ممارسة اعمال الصرافة بحسب القانون 24 لعام 2006.
- 8- مدير الاصدار: الشركة العالمية الاولى للاستثمارات المالية.

للاستفسار الاتصال بمدير الاصدار الشركة العالمية الاولى هاتف: 0112326264

يعتبر هذا الاعلان دعوة للاكاتب، و ان عناصر هذا العرض تكتمل بنشرة الاصدار التي يتوجب على كل مستثمر الاطلاع عليها و تلهم كامل محتوياتها

رئيس مجلس الادارة

المهندس بشار محمد نجيب الجمالي

